

The Role of Youth Centers in Jordan in Promoting Political Participation of its Members from their Perspective

دور المراكز الشبابية في الأردن في تعزيز المشاركة السياسية لدى منتسبيها من وجهة نظرهم

Renad Al-Jundi^{*1}.

¹The University of Jordan, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 13 Jul 2019

Accepted 03 Oct 2019

Published 01 Apr 2021

*Corresponding author:

The University of Jordan, Amman, Jordan.

Email: aljundirenad@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to identify the role of youth centers in Jordan in promoting the political participation of their members from their perspective. The research population consisted of 1,339 male and female members of youth centers. The "Social Survey" methodology specifically, the descriptive and analytical approach—was employed, using a sample of 300 respondents drawn from members in the city of Amman. A questionnaire was used as the data collection tool, and data analysis was performed using SPSS. Results indicated that youth centers play a "medium role" in political upbringing, political knowledge, and political activism. Additionally, statistically significant differences were found regarding these areas in relation to educational level; higher educational levels were associated with increased opportunities for fostering political participation. Based on these findings, the study recommended that the role of youth centers be further developed. Specifically, programs and activities aimed at promoting democratic participation among youth such as internal elections and majority-based decision-making should be implemented.

Keywords: Youth Centers, Political Participation, Jordan.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المراكز الشبابية في الأردن في تعزيز المشاركة السياسية لدى منتسبيها من وجهة نظرهم، وتكون مجتمع الدراسة من (١٣٣٩) منتسب ومنتسبة للمراكز الشبابية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة (المنهج الوصفي التحليلي) على عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (٣٠٠) مفردة من المنتسبين في مدينة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات ومن ثم تحليل البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك دور متوسط للمراكز الشبابية في تعزيز التنشئة السياسية والمعرفة السياسية والنشاط السياسي لدى منتسبيها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التنشئة السياسية ومجال المعرفة السياسية وفي مجال النشاط السياسي بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وأشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي المرتفع يزيد من فرص تعزيز المشاركة السياسية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز وتنمية

دور المراكز الشبابية لزيادة التأثير في عملية تعزيز التنشئة السياسية والاهتمام لدور المراكز الشبابية وتأثيره في تعزيز المعرفة السياسية، وتنمية هذا الدور للإسهام بتعزيز النشاط السياسي بشكل فاعل، بالإضافة إلى ضرورة توفير البرامج والأنشطة التي تهتم بمنح الشباب فرص الممارسة الديمقراطية من خلال إجراء الانتخابات الداخلية واتخاذ القرارات بالأغلبية.

الكلمات المفتاحية: المراكز الشبابية، المشاركة السياسية، الأردن.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد المشاركة السياسية سمة أساسية من سمات المجتمعات الديمقراطية الحديثة وعامل رقيها وتقدمها، إذ يمكن للجماهير من خلالها التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم ومشكلاتهم، والتأثير في القرارات الرسمية، والإسهام في صياغتها، والقيام بدور كبير في صنع السياسة العامة للمجتمع، كما تنمي الشعور بالمسؤولية وروح المبادرة والاعتماد على الذات والولاء للمجتمع والاندماج فيه، وتتأثر مشاركة الأفراد في الحياة السياسية بتغييرات متعددة أهمها: المؤثرات الناتجة عن المناخ السياسي السائد، وخصائص التنشئة السياسية، ومدى توافر وفاعلية القنوات المؤسسية لتنمية الوعي السياسي.

تعتبر أزمة الوعي السياسي لدى الشباب من القضايا التي تحظى باهتمام عالمي ومحلي في الآونة الأخيرة، وقد تزايد هذا الاهتمام في ظل عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية بشكل جذب اهتمام الدوائر السياسية والاجتماعية في دراسة هذا الموضوع من جوانب متباينة، ومن ثم تعد مرحلة الشباب ذات أهمية خاصة من المنظور السياسي، ففي هذه المرحلة يحاول الشباب الانتقال من مرحلة الرشد، ويصبحون أكثر إدراكاً للسياسية ويكونون توجهاتهم السياسية والاجتماعية من المواقف التي يمرون بها (النبلسي، ٢٠٠٦).

من أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية أن الشأن السياسي أصبح في يد أصحاب النفوذ الاجتماعي والاقتصادي وبعض النخب لتحقيق مصالحهم الخاصة، وهذا يهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدول، ويقضي حق الإرادة الشعبية في التعبير عن نفسها، ويؤجج موجات الاحتجاجات والثورات المطالبة بالإصلاحات (العزام، ٢٠٠٣).

ارتبطت موجة الاحتجاجات والثورات التي اجتاحت المنطقة العربية بشريحة واسعة من فئة الشباب، والتي وجد فيها الشباب العربي منفذاً للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم ورغباتهم في التغيير، وأصبحوا بمثابة محرك فاعل ومؤثر في الثورات والمظاهرات والأحداث التي شهدتها المنطقة العربية (العزام، ٢٠٠٣).

وشهد الأردن كغيره من العديد من الدول العربية، موجة من الاحتجاجات المطالبة بإحداث تغييرات إصلاحية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان معظم المشاركين في هذه الحركات السياسية من فئة الشباب لتحريك الرأي العام حول مطالبهم، ومن هنا يبرز الاهتمام بدور المؤسسات الرسمية والأهلية في تجنيد الشباب من تنفيذ أجنداث تنحرف عن الهدف الأساسي لهذه الحركات وهو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث ركزت بنود الاستراتيجية الوطنية للشباب (٢٠١٨-٢٠٢٠) على ضرورة تعزيز المشاركة السياسية الفاعلة، وتنمية الوعي السياسي للشباب.

والمشاركة السياسية هي إحدى أنواع المشاركة المجتمعية، إذ تتضمن معلومات وخبرات ومهارات واتجاهات سياسية، وتعاون مؤسسات المجتمع المختلفة وتتفاعل لتنمية هذه المشاركة وتأتي المراكز الشبابية في مقدمة هذه المؤسسات نظراً لأنها أكثر المؤسسات تأثيراً وتكامل معها المدرسة والجامعة والمؤسسات المدنية التي تشارك في هذه المسؤولية.

وتأسيساً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتحاول رصد دور المراكز الشبابية- كأحد المؤسسات الرسمية- في تعزيز المشاركة السياسية للشباب، من خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه في مشاركتهم السياسية من خلال عملية التنشئة السياسية والمعرفة السياسية والنشاط السياسي، بالتطبيق على عينة من منتسبي المراكز الشبابية في مدينة عمان.

يتطرق الإطار النظري الى مفاهيم المشاركة السياسية والاتجاهات النظرية المفسرة للمشاركة السياسية، ومراحل المشاركة السياسية والمؤسسات المسؤولة عن المشاركة السياسية، وكذلك مستويات المشاركة ودوافعها وأسباب العزوف عنها، ويتناول دور المراكز الشبابية في المشاركة السياسية.

مفهوم المشاركة السياسية

تعنى المشاركة السياسية بمدى انشغال الفرد بالأمور السياسية داخل مجتمعه وإلمامه بالقضايا السياسية سواء على الصعيد المحلي أو العربي أو الدولي ، وهناك تعريفات عديدة لمفهوم المشاركة السياسية وأهمها: ينظر علماء السياسة للمشاركة السياسية على أنها عبارة عن إعطاء الحق الديموقراطي الدستوري لكافة أفراد المجتمع البالغين العاقلين في الاشتراك بصورة منظمة في صنع القرارات السياسية التي تتصل بحياتهم معاً في مجتمع من المجتمعات وممارسة هذا الحق ممارسة فعلية بعيداً عن عوامل الضغط والإجبار والإلزام إذ يجب أن تظل في إطار ديمقراطي يتسق معه إطار الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأهداف المجتمعية العامة، وفي إطار الشعور بحرية الفكر وحرية العمل وحرية التعبير عن الرأي ووفقاً لذلك فإن المشاركة السياسية "هي عبارة عن حرص الفرد أن يكون له دور إيجابي في العملية السياسية من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت أو الترشح للهيئات والمنظمات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام إلى المنظمات الوسيطة (المنوفي، ١٩٨٧).

وترى الشيخ المشاركة السياسية "هي النشاط المشروع الذي يقوم به الأفراد؛ وذلك بهدف التأثير على صانعي القرار وما يتخذونه من قرارات ومن ثم تنطوي على قدرة المواطنين على ممارسة دور هام في اختيار الحكام، وفي عملية صنع القرارات الخاصة بالمجتمع" (الشيخ، ٢٠٠٨).

وبهذا فإن المشاركة السياسية هي عملية مستمرة لتعبير الشباب عن أنفسهم، وإشراكهم الفعال في صنع القرار على كافة المستويات، خصوصاً في الأمور التي تهمهم بشكل مباشر وتعتبر أيضاً من مهارات الحياة الأساسية".

تعد المشاركة السياسية العملية التي يقوم من خلالها الفرد بدور ما في الحياة السياسية المجتمعية؛ لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم في صنع هذه الأهداف وتحديدّها والتعرف على أفضل الوسائل والأساليب لتحقيقها وعلى أن يكون اشتراك المواطنين في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي والعمل التطوعي الذي يترجم شعور المواطنين بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أهدافهم والمشكلات المشتركة لمجتمعهم، ووفق هذا المفهوم فإن المشاركة السياسية تمثل سلوك اجتماعي يعتمد على نشاطات وجهود سياسية مختلفة يقوم بها أفراد المجتمع؛ بهدف تحقيق أهداف تفيد المصلحة العامة والمشاركة السياسية ليست مجرد التصويت في الانتخابات، بل أنها بوجه عام اهتمام واضح من قبل المواطنين المهتمين بقضية القرار السياسي كذلك هي عملية اختيارية واعية تعبر عن حرص الفرد في أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية العامة والمشاركة هي عبارة عن مجمل الأنشطة والأدوار التي يقوم بها الأفراد بشكل تطوعي داخل المجتمع الذين يعيشون فيه من خلال التأثير العلني الحر في صنع القرار السياسي والخطط والبرامج التي تؤثر في حياتهم من توجيه ونقد أجهزة الحكم التي يتعاملون معها بشكل يحقق مصالحهم (الصلاحي، ٢٠٠٧).

الاتجاهات النظرية المفسرة للمشاركة السياسية

النظرية الشعبية الديموقراطية

تستعين هذه النظرية بصورة ضمنية بالنظرية البنائية، حيث تعد مشاركة المواطنين العادية في التصويت للمناصب الحكومية والاشتراك في تشكيل السياسات العامة التفاضلاً حول محور السياسة في المجتمعات الديموقراطية (الليبرالية الحرة)، وتتطلب النظرية الشعبية الديموقراطية أن يتفاعل المواطن بصورة مستمرة مع المناصب الحكومية فيما يختص بالسياسة العامة (Ritzer, 1996).

وكما زادت مناقشة الناس للشؤون السياسية مع أقرانهم؛ كلما زاد اهتمامهم ومشاركتهم في الحملات القومية وفي التصويت وينشأ التنافس على المشاركة المحلية في الأحزاب والجمعيات التعاونية والمؤسسات وبذلك يكتسب المواطنون المعايير الديموقراطية والمهارات والخبرات وقد لاحظ السياسيون عوائد هذا التعليم المدني للمجتمع (civil education) وينظر إلى المشاركة الشعبية على أنها مقوم أساسي للحكومة الديموقراطية داخل المجتمع.

نظرية المشاركة والديموقراطية

إن وصف مرحلة معينة بالكلاسيكية يعني أن تلك المرحلة قد بلغت ذروة معينة وأنها شهدت اكتمال أساليبها، وكذلك يمكن وصف مرحلة اكتمال وتماusk المنطلقات الأساسية اللازمة لبلورة نموذج أو نظرية حيث يسعى المشتغلون بهذا

العلم إلى الاحتذاء بها والسير على منوالها (الجوهري، ١٩٩٣).

وتعد نظرية المشاركة والديموقراطية من الاجتهادات الحديثة التي حاولت بلورت النظريات الكلاسيكية الأولى الخاصة بالديموقراطية، حيث يمنح النظام السياسي الأولوية والقيادة والسيطرة ومن ثم يعطي مكانه للنظم الأخرى، وتعرف الديمقراطية على أنها منهج سياسي وتنظيم مؤسسي للوصول إلى القرارات، فمن خلال المشاركة السياسية والتنافس على أصوات الناس يحصل الفرد على المقدرة على اتخاذ القرارات ثم إن هذا التنافس هو تنافس على السلطة والزعامة وتشير المشاركة السياسية إلى المشاركة في صنع القرارات وتعد الفائدة المحورية لذلك هو الدور التعليمي المؤثر وقد تم تصميمه لكي يقوم بتطوير العمل السياسي والاجتماعي المسؤول ويصبح ذاتي التدعيم بمجرد إنشائه وكلما شارك المواطن زادت وتحسنت قدرته على المشاركة وهذا التطوير للطبيعة البشرية وهو أحد أسباب وجود نظام المشاركة كذلك إعطاء الفرد السيطرة على شؤون حياته حيث تكون القرارات الجماعية أكثر سهولة من حيث قبولها من الأفراد وهذا يخلق الشعور بالتكامل والانتماء إلى المجتمع (Malte, 1995).

مراحل المشاركة السياسية

تمر المشاركة السياسية بعدة مراحل حتى تتحقق المشاركة الفاعلة للأفراد في الشأن السياسي، وسنستعرض أهم هذه المراحل وهي:

التنشئة السياسية

هي عملية اجتماعية وتربوية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة ولا ترتبط بمستوى دراسي أو تعليمي محدد، ولكنها عملية متواصلة يخضع لها الإنسان طوال مراحل حياته فهي عبارة عن كل ما يتعلمه الفرد وما يكتسبه من خبرات وتجارب على مدى عمره من الطفولة حتى الكهولة، ويكتسب المرء من خلالها هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له، وهي أيضاً عملية غرضية مقصودة أو غير مقصودة على مستوى الفرد والجماعة تهدف إلى تلقين الفرد أو الجماعة قيم، وتوجهات سياسية صريحة أو مبادئ واتجاهات اجتماعية ذات دلالات سياسية وتنعكس آليتها على سلوكه الاجتماعي، والسياسي على حد سواء، وهي تعمل على تزويد الفرد بالمعايير الاجتماعية بحيث يتخذ مكاناً معيناً في نظام الأدوار الاجتماعية، ويصبح عضواً معترفاً به ومتعاوناً مع الآخرين (المشاقبة وشقير، ٢٠١٧).

المعرفة السياسية

ويقصد بها الاهتمام بمتابعة القضايا العامة وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية وحضور الندوات والمؤتمرات السياسية والمناقشات السياسية وإبداء الآراء فيها سواء بالمعارضة أو بالموافقة والمعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع وعلى المستوى المحلي أو القومي (حماد، ٢٠١٣).

النشاط السياسي

تتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وغير الرسمية، والتفاعل معها بهدف صناعة القرارات السياسية أو التأثير بها أو مراقبتها وتمثل بالتصويت في الانتخابات والمشاركة بالحملات الانتخابية والانخراط في عضوية الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وجماعات المصلحة، وتقلد أو الترشيح للمناصب السياسية أو الإدارية (حماد، ٢٠١٣).

أما بالنسبة لمستويات المشاركة فهي أربعة مستويات تم تحديد درجة المشاركة من خلالها:

- المستوى الأول: هو المستوى الأعلى ويضم فئة النشطاء في السياسة الذين يتابعون الأحداث السياسية دوماً ويساهمون في صناعة القرارات.
- المستوى الثاني: ويشمل فئة المهتمين أو ذوي العلاقة بالنشاط السياسي ويضم المصوتين بالانتخابات والمتابعين لما يجري على الساحة السياسية من أحداث.
- المستوى الثالث: فئة الهامشيون في العمل السياسي، وهم الذين لا يميلون إلى الاهتمام الفعلي بالسياسة وقد يضطر هؤلاء إلى المشاركة في أوقات الأزمات عندما يشعرون أن مصالحهم المباشرة مهددة.

- المستوى الرابع: يشمل المتطرفون سياسياً وهم من يمارسون نشاطهم السياسي خارج الأطر الشرعية ويلجؤون إلى العنف في تحقيق أهدافهم (حماد، ٢٠١٣).
- ومن خلال ذلك نستنتج اختلاف درجات المشاركة السياسية ومستوياتها من مجتمع إلى آخر، بل حتى بين أفراد المجتمع الواحد.
- أما الدوافع وراء المشاركة السياسية فمنها:
 - العمل من أجل المصلحة العامة.
 - الرغبة في كسب شعبية المواطنين.
 - الدافع الذاتي للمشاركة والعمل، ويتمثل في وجود حاجات للفرد كالحاجة للانتماء والتقدير وتحقيق الذات.
 - المشاركة في اتخاذ القرارات وصنع الأحداث.
 - نقل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع من جيل إلى جيل.
 - تهيئة المناخ الملائم لصياغة القرار أو تطوير الثقافة السياسية الجديدة.
 - ترسيخ مبادئ الديمقراطية في السلوك العادي للمواطن (القطان، ٢٠٠٩).
- أما أسباب العزوف عن المشاركة السياسية فتتمثل بالتالي:
 - قد يشعر الفرد أن مشاركته السياسية فيها تهديد لحياته الخاصة.
 - غياب برامج حزبية واضحة المعالم ومتميزة تختلف من حزب لآخر.
 - عدم وجود سلوك سياسي وسياسات خاصة بالشباب تعكس ثقافة سياسية مختلفة لهم عن فئات المجتمع، حيث يتفق سلوك الشباب مع السلوك العام السائد بضعف نسب المشاركة في الانتخابات بوصفها أهم آلية تعبر عن الديمقراطية.
 - قد يرى البعض أن نتائج العمل السياسي غير مؤكدة ولا جدوى منها وهناك فجوة بين القول والفعل في المجتمع، وعدم مشاركة الشباب يرجع إلى إحساسه بعجزه عن التأثير في القرارات والقوانين التي تنظم كيفية مباشرة حقوقه في المعيشة والحياة وبالأخص الحياة الاقتصادية.
 - عدم قدرة وسائل الإعلام على بث القيم أو طرح النماذج السلوكية التي تغذي الممارسة الديمقراطية إذ تنقل وسائل الإعلام من القمة إلى القاعدة دون القيام بالتغذية العكسية بمعنى نقل ردود أفعال القاعدة إلى القمة.
 - البطالة وخاصة بين الشباب تلعب دوراً أساسياً في إحجام الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية، حيث لا يتحقق الإشباع للحاجات الأساسية للشباب مثل إيجاد فرص عمل مناسبة والزواج وبناء حياته المستقلة، بما يؤثر سلباً على قيام الشباب بالأعمال التطوعية بداية وانتهاءً بالمشاركة السياسية في الحياة العامة.
 - وجود فجوة بين المعرفة السياسية والمشاركة السياسية (القطان، ٢٠٠٩).
- المؤسسات المسؤولة عن المشاركة السياسية**
- تقع على عاتق جميع قطاعات المجتمع مسؤولية تنمية المشاركة السياسية، وسنتناول أهم المؤسسات المسؤولة عن تفعيل المشاركة السياسية لأفراد المجتمع وهي:
 - أولاً: الأسرة: يبرز دورها في أن تنشئ طفلاً معتمداً على نفسه، يكون قادراً على مواجهة المواقف واتخاذ القرارات السليمة، ويجب أن يتم توعية الطفل ومعرفة ما هي حقوقه وواجباته نحو المجتمع.

- ثانياً: المدرسة: ينحصر دور المدرسة في أن تنمي قدرات الطالب الذهنية وتحفزه على الإبداع لكي يشعر أنه عضو مهم وله دور فعال في المجتمع، ويجب أن توضح المدرسة للتلاميذ دورهم في الحياة السياسية، وتساعد التلاميذ على إبداء الرأي والقدرة على التفكير وتنمية الثقة بالنفس.
- ثالثاً: الجامعة: تحرص الجامعات على زيادة الأنشطة السياسية داخلها، والسماح بالمنظمات المدنية والأحزاب السياسية بالعمل داخل الجامعات، والتقليل من سيطرة الأمن على العمل الطلابي وتحفيز الشباب داخل الجامعات على المشاركة في الحياة السياسية، وزيادة توعيتهم بأهمية دورهم في الحياة السياسية.
- رابعاً: مؤسسات المجتمع المدني: يبرز دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال فتح المجال لمشاركة جميع الأفراد خصوصاً الشباب، من خلال البرامج والأنشطة التي تنظمها لتوعية الأفراد بأهمية المشاركة السياسية، ومدى تأثير صوتهم وقدرتهم على التأثير في الساحة السياسية وأن لهم دور فعال في الحياة السياسية.
- خامساً: المؤسسات الحكومية: يبرز دور المؤسسات الرسمية والهيئات الحكومية المسؤولة في رسم السياسات العامة، ووضع الخطط والاستراتيجيات لتنمية الوعي السياسي لأفراد المجتمع وتهيئة المناخ السياسي العام لممارسة السياسية (مصطفى، ٢٠٠٨).

دور المراكز الشبابية في تفعيل المشاركة السياسية

يبرز دور المراكز الشبابية كأحد الهيئات الرسمية التي تديرها الدولة في تنمية قيم الديمقراطية ودعم سلوك المشاركة السياسية من خلال بعدين رئيسيين:

البعد الأول: بعد العمليات التثقيفية والإعلامية، والذي يتطلب تركيز الجهد على ما يقدم للشباب من معلومات، والاهتمام بتنمية الوعي السياسي ونشر ثقافة الديمقراطية، وتنمية وعي الشباب بالقضايا الكلية للوطن والاهتمام بصيغ جديدة للخطاب مع الشباب في مناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته وإعداد مساحة ملائمة في برامج النشاطات الثقافية بالمراكز الشبابية لفهم واستيعاب مفردات الخطاب السياسي الرسمي.

- البعد الثاني: بعد عمليات المشاركة والتدريب، والذي يعنى بتركيز الجهد على قياسات الأثر المتبقي من عمليات التعلم والسلوك الديمقراطي، مهارات السلوك السياسي، دبلوماسية العلاقات وإدارة الأزمات وهذا يتطلب الاهتمام بالأنشطة الشبابية وتدريب الشباب على مهارات الخدمة التطوعية، والتأكيد على قيم الديمقراطية ومهارات السلوك الديمقراطي في قضايا الحوار وإنجاز المهام الجماعية، والاهتمام بتدريب الشباب على مسؤوليات المواطنة ودلالات السلوك المرتبطة بها، وكذلك تدريب الشباب على مهارات العمل السياسي في إدارة المواقف واتخاذ القرار ومهارات الخدمة التطوعية في مجالات العمل الوطني، وتنظيم المعسكرات الشبابية التي تعد بمثابة مناخ ملائم للعمل مع الشباب لتوافر صفة الجماعية بما يعنى توحيد إرادة العمل المشترك والاحترام لنظم وقواعد المعسكرات، وكذلك تفعيل دور البرلمان الشبابي يعد بمثابة أحد الوسائل الفعالة لتنمية قيم الديمقراطية ومسؤوليات المواطنة، ودعم ممارسات السلوك الديمقراطي لدى الشباب، لتهيئة الشباب لموضوع المناقشة، والاتفاق على قواعد النظام والمشاركة، وتنمية مهارات سلوك المشاركة وحرية الرأي والتعبير واحترام الآخر (سلام، ٢٠٠٨).

يعد قطاع الشباب بصفة عامة الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات إذا ما أحسن استغلاله، حيث أنهم يساهمون في تكامل عملية البناء الاجتماعي، وتقع مسؤولية التربية والإعداد والتنشئة هنا على عاتق مختلف قطاعات المجتمع، لتنمية وعيهم في مختلف المجالات وبخاصة الوعي السياسي، لتنشئة جيل متمسك بعقيدته، منتمٍ لوطنه وأمتة واع لموروثه الحضاري وقيمه متحل بروح المسؤولية، قادر على تعزيز النهج الديمقراطي، والتعددية الفكرية، واحترام حقوق الإنسان، والتعامل مع معطيات العصر والتقنية الحديثة بما يكفل المشاركة الفاعلة في التنمية البشرية المستدامة.

١,١,١ الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والبحوث ذات الصلة بالمشاركة السياسية، ومن أهم هذه الدراسات: أجرى القصاص (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى عرض وتحليل طبيعة دور مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) ومساهمتها في تنمية الوعي السياسي وتحقيق الحكم الراشد باستخدام منهج دراسة الحالة، حيث تم اختيار عينة من

عشر حالات عن طريق مقابلتهم لتطبيق دراسة الحالة الميدانية بطريقة عمدية على أشخاص لهم نشاط على المستوى الشعبي في مجال خدمة البيئة العامة والخدمات الاجتماعية، وينتمي أغلبهم إلى الحزب الوطني (الحزب الحاكم) ولهم أنشطة سياسية. وخلصت الدراسة إلى أهمية زيادة الوعي السياسي، والتأكيد على أن دور المجتمع المدني هو التعاون وليس التناحر مع الحكومات لتحقيق توجهات الإصلاح.

هدفت دراسة النابلسي (٢٠٠٦) إلى التعرف لدور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية وتكونت عينة الدراسة من (١١٥٠) طالباً وطالبة بنسبة (٤,٣٪) من طلبة الجامعة الأردنية، وتم جمع البيانات عن طريق توزيع استبانة على العينة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة كانت ضعيفة، وضعف دور الأسرة في التشجيع على المشاركة السياسية، وكذلك ضعف دور الأصدقاء في التأثير على أفراد العينة للمشاركة السياسية، وكشفت الدراسة أن معوقات مشاركة الشباب في العمل السياسي والتطوعي تتمثل في الانشغال بالدراسة، والاهتمام بالأمور الشخصية، وعدم توفر المعلومات اللازمة حول التطوع وأوقاته وأماكن تواجده، وعدم توفر المعلومات حول القضايا السياسية، ولكن أوضحت الدراسة أنه يوجد توجهات إيجابية لأفراد عينة الدراسة نحو المشاركة السياسية والعمل التطوعي في المستقبل.

وهدف دراسة عبد الغني (٢٠٠٩) إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (٣٨٠) مفردة، وتم جمع البيانات من العينة عن طريق توزيع استبانة على المبحوثين، وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض سياسية بلغت (٥٠,٧٪)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية وخلق فرص الممارسة الديمقراطية ساهمت بدرجة كبيرة في تفعيل المشاركة السياسية، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا السياسية، ساعد في جذب انتباه الشباب نحو المضامين السياسية المثارة.

وهدف دراسة الشامي (٢٠١١) إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٦) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات من الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشاركة سياسية لدى الشباب الجامعي بلغت نسبتها (٦٩,٩٪)، ووجود نشاط سياسي بنسبة (٧٣,٥٪)، يليه معرفة سياسية بنسبة (٦٣,٧٪)، ثم حصل مجال المشاركة السياسية على نسبة (٦٣,٦٪)، وصنف الشباب الفلسطيني بين مستويين من المشاركة السياسية: مستوى نشيط سياسياً، ومستوى غير نشيط سياسياً، وأكدت الدراسة على وجود علاقة بين المشاركة السياسية وبعض المتغيرات: النوع الاجتماعي، ودخل الأسرة، والانتماء التنظيمي، الحالة الاجتماعية، ولا توجد علاقة لمستوى المشاركة السياسية تبعاً لمكان السكن، وإن مشاركة الشباب الفلسطيني في الانتماء الحزبي هو أفضل أشكال المشاركة السياسية.

وأجرى دويكات (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠٦٢) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية، وتم استخدام أداة الاستبانة في جمع بيانات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن حالة الإحباط لدى الشباب من الأوضاع السياسية تعتبر أحد أسباب تدني مشاركتهم السياسية، وإن حالة اللامبالاة تجاه الأوضاع السياسية أدت إلى عزوفهم عن المشاركة في الفعاليات الوطنية السياسية. وأوصت الدراسة بضرورة وجود برامج مقنعة وحية وجدية تتضمن آليات محددة تضمن انخراطهم في العمل السياسي، وتفعيل مشاركتهم السياسية، وإعطائهم مساحة من الحريات مثل حرية الرأي والتعبير والديموقراطية واحترام وجهات النظر، ونشر الثقافة الوطنية بدل الثقافة الحزبية الضيقة.

هدفت دراسة مومنلا (Amer, 2009) إلى التعرف على مدى معرفة الناخبات بالسياسة، وإذا ما كان لاهتمام السياسي والتعرض الإعلامي والنقاش السياسي لهما تأثير على مستوى الوعي السياسي، وما إذا كان مستوى الوعي السياسي

للمرأة يؤثر على مشاركتها في الأنشطة الانتخابية، تم اختيار عينة من الناخبات قوامها (٧٠٠) مفردة وتم جمع البيانات منهن عن طريق أداة الاستبانة، وتشير النتائج إلى أن غالبية النساء لديهن وعي معتدل بالسياسة، ويعزى مستوى وعيهم السياسي إلى مستوى اهتمامهم بالسياسة، ونمط استخدام وسائل الإعلام وتواتر النقاش السياسي، كما تشير النتائج إلى تأثير الوعي السياسي المحدود على مشاركة المرأة في الأنشطة الانتخابية، وبينت الدراسة اتجاهات المتعلمين على مستوى الدراسات العليا نحو الوعي السياسي للأحداث المرتبطة بالاضطرابات السياسية، وأظهرت الدراسة أن الأفراد الأكثر تعليماً هم الأكثر وعياً

لتأثير الحكومة على الأفراد، وبيئت أن الأفراد الأكثر تعليمياً هم أكثر مشاركة في الحوارات السياسية وبحرية تامة، وأوضحت الدراسة إلى أن الاغتراب السياسي يرتبط بأشكال اللامبالاة وانعدام المشاركة بالشأن السياسي.

وأجرى بارزتري (Parzettrebery, 2010) دراسة هدفت إلى تحديد حاجات وميول الشباب تجاه مشاركتهم المجتمعية، كما تهدف إلى تحديد العوامل الفردية والمجتمعية المؤثرة على موقف الشباب تجاه المشاركة السياسية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة بلغت (٥٣٢) مفردة، وتم توزيع استبانة على المبحوثين لجمع البيانات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة تحديد أهم الحاجات الأساسية لدى الشباب للمشاركة السياسية؛ هو توفر قدر كبير من الديمقراطية في المجتمع، وأن أكثر الشباب إقبالاً على المشاركة في الحياة السياسية هو الشباب الجامعي.

١,٢,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة الوعي السياسي للشباب، والبعض الآخر اهتم بالمشاركة السياسية للشباب، وأجريت عدة دراسات أخرى حول أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية، وأخرى اهتمت بدور الجامعات في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي مثل دراسات النابلسي (٢٠٠٦) ودويكات (٢٠١٦) والشامي (٢٠١١)، وأجريت بعض الدراسات الميدانية على جمهور الشباب الجامعي بوجه خاص والجمهور بشكل عام، ولم تهتم بقطاعات أخرى نوعية من الجمهور، وأثبتت نتائج الدراسات السابقة حالة الإحباط لدى الشباب من الأوضاع السياسية هي سبب تدني مشاركتهم السياسية (وإن حالة اللامبالاة تجاه الأوضاع السياسية أدت الى عزوفهم عن المشاركة في الفعاليات الوطنية السياسية، وأوصت بعض الدراسات بضرورة وجود برامج مقنعة وحية وجدية تتضمن آليات محددة تضمن انخراطهم في العمل السياسي، وبعض الدراسات أوصت بإعطاء مساحة أوسع من الحريات للشباب مثل: حرية الرأي، والتعبير، والديموقراطية، واحترام وجهات النظر، ونشر الثقافة الوطنية بدل الثقافة الحزبية الضيقة مثل دراسات (القصاص، ٢٠٠٦ وعبد الغني، ٢٠٠٩) وبارزتري (٢٠١٠)، أما دراستنا هذه (دور المراكز الشبابية في الأردن في تعزيز المشاركة السياسية لدى منتسبيها من وجهة نظرهم) فإنها تتميز عن الدراسات السابقة كما يتضح مما تم عرضه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية أنها تناولت دور المراكز الشبابية تعزيز المشاركة السياسية بينما ركزت معظم الدراسات على دور الجامعات في تعزيز المشاركة السياسية وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها فئة الشباب من منتسبي المراكز الشبابية، أما معظم الدراسات السابقة تناولت فئة الشباب من منتسبي الجامعات، واختلفت الدراسة الراهنة مع هذه الدراسات في أهدافها ومجالها البشري والمكاني والزمني، وتختلف هذه الدراسة وموضوعها وأهدافها أيضاً عن الدراسات السابقة كونها دراسة استكشافية لدور المراكز الشبابية في تعزيز المشاركة السياسية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر عملية إعادة بناء وتنمية المجتمعات والدول وتطويرها والعمل على ترسيخ أسس ومفاهيم الحكم الرشيد والديمقراطية مدخلات أساسية لمشاركة الشباب في صنع القرار والمشاركة في تنفيذه، وتعتبر مشاكل وقضايا الشباب من أكبر المعوقات لمشاركة الشباب في صنع القرارات، والعمل على رسم السياسة العامة للدولة تجاههم، وأن هذه المشاكل لا تحل إلا بإشراك الشباب أنفسهم في الحل وتقرير مصيرهم وزيادة وتعزيز مشاركتهم كقيمة في صنع السياسات العامة للدولة، واستناداً إلى ما سبق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التعرف إلى طبيعة الدور الذي تلعبه المراكز الشبابية في تعزيز المشاركة السياسية، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور في السؤال التالي: ما دور المراكز الشبابية في تعزيز المشاركة السياسية؟

٢,١ أسئلة الدراسة

استناداً الى مشكلة الدراسة وأهدافها، وما تم استعراضه من أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة، خلص الباحث الى وضع السؤال التالي لأغراض الفحص والقياس للإجابة على مشكلة الدراسة: ما دور المراكز الشبابية في تعزيز

المشاركة السياسية؟ وينبثق عن التساؤل الرئيسي للدراسة تساؤلات فرعية:

١. ما دور المراكز الشبابية في تعزيز المشاركة السياسية لدى منتسبيها من وجه نظرهم؟

٢. ما دور المراكز الشبابية في تعزيز المعرفة السياسية؟

٣. ما دور المراكز الشبابية في تعزيز النشاط السياسي؟

٤. هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة وتعزيز المشاركة السياسية؟

٣. أهداف الدراسة وأهميتها

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للتعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المراكز الشبابية في تعزيز المشاركة السياسية للشباب كهدف رئيس لهذه الدراسة، وذلك من خلال آراء ومقترحات المنتسبين للمراكز الشبابية في مدينة عمان، كما تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى الأهداف الفرعية التالية:

١. دور المراكز الشبابية في تعزيز التنشئة السياسية.
٢. دور المراكز الشبابية في تعزيز المعرفة السياسية.
٣. دور المراكز الشبابية في تعزيز النشاط السياسي.
٤. العلاقة بين المؤهل التعليمي لعينة الدراسة والمشاركة السياسية.

٣,٢ أهمية الدراسة

تعتبر المراكز الشبابية منطلقاً أساسياً لعملية التنمية في شتى المجالات، حيث حظيت المشاركة السياسية باهتمام واسع من الحكومات وصناع القرار، لما يتمتع به الشباب من مهارات وقدرات وطاقات يُعول عليها في عملية التغيير، وتكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في قلة الأبحاث والدراسات الأردنية التي تناولت الدور الذي لعبته المراكز الشبابية في المشاركة السياسية - بحسب علم الباحث -، وتزداد أهمية هذه الدراسة لكونها تعكس آراء شريحة اجتماعية عريضة ممثلة بالشباب الأردنيين الذين يأتون في مقدمة الشرائح والاتجاهات والتيارات، التي تتصدى للقضايا الوطنية، لا سيما قضايا الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

كما تنبع أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية كونها توفر رؤية علمية موضوعية، للوقوف على دور المراكز الشبابية في تعزيز المشاركة السياسية، وذلك من خلال توفيرها للنتائج العلمية المتعلقة بهذا الجانب.

٤. حدود الدراسة ومحدداتها

تتجسد حدود الدراسة ومحدداتها من خلال الآتي:

- **الحدود البشرية:** الأعضاء المنتسبين في المراكز الشبابية من الذكور والإناث المكونة من (١٣٣٩) منتسب ومنتسبة.
- **الحدود المكانية:** المراكز الشبابية في محافظة العاصمة/ عمان والتي تتكون من ثمان مراكز وهي: (العاصمة، القويسمة، ماركا، الفيصلية، جاوا، ناعور، سحاب، الجيزة).
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٩/١/١٠ - ٢٠١٩/٦/٢٨ وتم جمع البيانات خلال الفترة ٢٠١٩/٣/٦ - ٢٠١٩/٣/٢٤.

٥. مصطلحات الدراسة

قام الباحث بتعريف بعض مفاهيم الدراسة اصطلاحياً وإجرائياً بما يخدم أهداف الدراسة:

المراكز الشبابية

هي هيئات شبابية ذات نفع عام، ولها شخصية اعتبارية مستقلة، تسهم في تنمية الشباب، باستثمار وقت فراغهم في ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والوطنية، وتسعى لإكسابهم المهارات التي ت كفل تحمل المسؤولية في إطار القانون والسياسة العامة للدولة (Hughson, 2013). وقد عرف الباحث المراكز الشبابية بأنها هيئة تعمل على رعاية الشباب، وإعدادهم وتشكيل جيل معافى فكرياً وخلقاً وسلوكاً ن.

المشاركة السياسية

هي العملية التي يلعب من خلالها الفرد دوراً في الحياة السياسية أو المجتمعية، وتكون لديه الفرصة لأن يساهم في صنع الأهداف العامة في المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم من خلال الأنشطة المباشرة وغير المباشرة (علي، ٢٠٠٩). أما الباحث فقد عرف المشاركة السياسية بأنها حق المواطن في أن يؤدي دوراً معيناً في عملية صنع القرارات السياسية، ويراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من الحاكم.

التنشئة السياسية

وهي عبارة عن عملية تواكب حياة الفرد من ولادته حتى مماته، يكتسب من خلالها مجموعة الأنماط السلوكية والمعرفية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعد على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكياً ونفسياً (Roberta, 2010). أما الباحث فيرى التنشئة السياسية أنها عملية تفاعلية يتم خلالها اكتساب قيم وثقافة المجتمع، وهي تدريجية ومستمدة من التجارب والخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة، وهي مستمرة فلا تتوقف عند عمر معين وتنتقل من جيل لآخر، ومعها تتشكل شخصية الفرد ويكتسب لغته وسلوكه.

النشاط السياسي

يعني ألا يكون هنالك عدو واحد مثل السلطة، أو الحكومة، أو البلدية، أو الدولة، أو أيديولوجيات وسياسات ومبادئ قائمة تجسد عن طريق المؤسسات الحكومية أو المجتمعية (مصطفى، ٢٠٠٨). والنشاط السياسي عند الباحث هو مشاركة مجموعة من المواطنين في أحداث سياسية حدثت في المجتمع.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

تقوم الدراسة على استخدام الوصف والتحليل للعمل على وصف العينة الممثلة لمجتمع الدراسة وتحليلها لغرض الإجابة على أسئلتها. والذي يستند إلى منهج المسح الاجتماعي (المنهج الوصفي) للظاهرة الذي يقوم على استخدام البيانات الأولية في التحليل الإحصائي لأغراض الوصف واستخلاص النتائج وتفسير العلاقة أو التأثير؛ حيث إن هذا المنهج هو الأكثر استخداماً في الدراسات الاجتماعية، ومن مزاياه أنه يجمع أكبر قدر ممكن من البيانات في أقل جهد ووقت وتكلفة مالية، فضلاً عن أنه لا يقتصر على وصف الظاهرة المدروسة، بل يقوم أيضاً بالتحليل والتفسير والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

٦,٢ متغيرات الدراسة

١. المتغير المستقل: دور المراكز الشبابية.

٢. المتغير التابع: المشاركة السياسية

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من منتسبي المراكز الشبابية في مدينة عمان البالغ عددهم (١٣٣٩) منتسب ومنتسبة حسب إحصائية (وزارة الشباب، ٢٠١٨)، والجدول (١) يبين وصف مجتمع الدراسة.

جدول (١): وصف مجتمع الدراسة

البدايل والتكرارات			
المتغير	البدايل	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	٢٠٣	٦٧,٧
	أنثى	٩٧	٣٢,٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠
العمر	١٨ سنة فأقل	٥٧	١٩,٠
	١٩ - ٢٤ عاماً	١٦٣	٥٤,٣
	٢٥ - ٣٠ عاماً	٤٦	١٥,٣

١١,٣	٣٤	٣١ عاماً فأكثر
١٠٠	٣٠٠	المجموع
٤٤,٠	١٣٢	طالب
١٤,٣	٤٣	قطاع حكومي
٣٢,٣	٩٧	قطاع خاص
٩,٣	٢٨	لا يعمل
١٠٠	٣٠٠	المجموع
٢٨,٧	٨٦	ثانوية فأقل
١٢,٧	٣٨	دبلوم متوسط
٤٩,٧	١٤٩	بكالوريوس
٩	٢٧	دراسات عليا
١٠٠	٣٠٠	المجموع

الحالة العملية

المستوى التعليمي

تشير بيانات الجدول (١) إلى أن (٦٧,٧٪) من أفراد العينة هم من الذكور، وما نسبته (٣٢,٣٪) من الإناث، وأن الذين تقل أعمارهم عن (١٨) عاماً بلغت (١٩,٠٪)، أما الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٤) عاماً فقد بلغت نسبتهم (٥٤,٣٪)، فيما بلغت (١٥,٣٪) للذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥-٣٠) عاماً، الذين زادت أعمارهم عن (٣١) عاماً فقد بلغت نسبتهم (١١,٣٪). أما فيما يتعلق بالحالة العملية توضح البيانات أن (٤٤٪) من أفراد العينة من فئة الطلاب، وما نسبته (٣٢,٣٪) يعملون في القطاع الخاص، وما نسبته (١٤,٣٪) يعملون في القطاع الحكومي، و (٩,٣٪) بدون عمل. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة تشير البيانات إلى أن (٤٩,٧٪) من أفراد العينة يحملون مؤهل علمي بمستوى البكالوريوس، وأن (٢٨,٧٪) هم من دون الثانوية العامة، وأن (١٢,٧٪) يحملون مؤهل الدبلوم المتوسط، وأن ما نسبته (٩٪) يحملون مؤهل في الدراسات العليا.

٦,٤ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من منتسبي المراكز الشبابية في مدينة عمان وهي ثمانية مراكز: (شباب العاصمة، شباب القويسمة، شباب ناعور، شباب ماركا، شباب الجيزة، شباب الفيصلية، شباب جاوا، شباب سحاب)، بحيث تم اختيار (٣٠٠) مفردة من المنتسبين والمنتسبات، موزعة بين المراكز الثمانية، استناداً إلى عدد منتسبي كل مركز، وذلك وفق أسلوب العينة الطبقية العشوائية وكما جاء بالجدول (٢)، وتم تحديد حجم العينة عن طريق استخدام الحاسبة الخاصة لتحديد حجم العينة (Sample size calculator). والحاسبة إحدى البرمجيات التي تقدم خدمة الحصول وبدقة على العدد المطلوب من الأفراد قياساً بالمجتمع، بافتراض معيارين؛ الأول: مستوى الثقة = ٩٥٪؛ والثاني: حدود الثقة = ١٠، وعلية تكون العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson)، حيث إن:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\frac{N-1}{d^2 \div z^2} \right] + p(1-p)}$$

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) وتساوي (١,٩٦).

q: نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥).

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠,٥٠) (Thompson, 2012).

جدول (٢): توزيع المراكز الشبابية وحجم العينة

العينة	عدد المنتسبين	المركز الشبابي
٤٦	٢٠٤	شباب العاصمة
٥٦	٢٥٠	شباب القويسمة

٣٧	١٦٥	شباب ناعور
٥٨	٢٦٠	شباب ماركا
٤٣	١٩٠	شباب سحاب
١٦	٧٠	شباب جاوا
٢٢	١٠٠	شباب الجيزة
٢٢	١٠٠	شباب الفيصلية
٣٠٠	١٣٣٩	المجموع

٦,٥ أداة الدراسة

أعتمد الباحث على الاستبانة كأداة وحيدة لجمع المعلومات من أفراد العينة ، الذين يمثلون منتسبي المراكز الشبابية في مدينة عمان، على اعتبار أن هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز، وتم جمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة، وتناولت الأداة تساؤلات الدراسة والمنبثقة من التساؤل العام للدراسة (مشكلة الدراسة)، ومن خلال قراءة الإطار النظري والأدب السابق، والمعلومات التي تم تجميعها حول دور المراكز السياسية في الأردن في تعزيز المشاركة السياسية، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، الأمر الذي ساهم في صياغة أسئلة وفقرات الاستبانة. وقد استخدم الباحث سلم إجابة ثلاثي للإجابة على الفقرات، حيث يرى الباحث أن استخدامه يساعد في معرفة دور المراكز السياسية في الأردن في تعزيز المشاركة السياسية

تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من الأعضاء المنتسبين للمراكز الشبابية في محافظة العاصمة/عمان، والبالغ عددهم (٣٠٠) منتسباً، وتكونت الاستبانة من جزأين، خصص الأول منهما للمتغيرات الديموغرافية وتضمن الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الحالة العملية (الأسئلة ١-٤)، فيما تضمن الجزء الثاني (٢٧) فقرة تتضمن دور المراكز الشبابية في تفعيل المشاركة السياسية من خلال ثلاثة محاور:

- المحور الأول: دور المراكز الشبابية في تعزيز التنشئة السياسية الأسئلة (٥-١٣).
- المحور الثاني: دور المراكز الشبابية في تعزيز المعرفة السياسية الأسئلة (١٤-٢٢).
- المحور الثالث: دور المراكز الشبابية في تعزيز النشاط السياسي (٢٣-٣١).

صدق الأداة وثباتها

حرص الباحث للتأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها على عدد من أساتذة الاجتماع والسياسة، الذين أبدوا عدداً من الآراء والملاحظات، التي أخذ الباحث بها لتصبح الاستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق الميداني على منتسبي المراكز الشبابية في مدينة عمان، كما تم التحقق من ثبات الاستبانة، وذلك من خلال توزيعها مسبقاً على عينة مكونة من عشرين منتسباً من أفراد العينة، وبفارق أسبوعين بين التوزيع الأول والثاني، وكانت إجاباتهم متطابقة في الحالتين، الأمر الذي يعزز من ثبات الاستبانة وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال تطبيق طريقة معادلة كرونباخ ألفا (Alpha Crunbach) التي أظهرت وقد تم التوصل كما في الجدول (٣) الى ان نسبة الثبات لفقرات الاستبانة المتعلقة بالتنشئة السياسية (٨٩,٢٪)، والفقرات المتعلقة بالمعرفة السياسية (٨٥,٧٪)، أما الفقرات المتعلقة بالنشاط السياسي (٨٠,١٪)، وكانت درجة الثبات لجميع فقرات الاستبانة بنسبة (٨٨,٠) وهي نسبة ثبات عالية. ذلك ان قيمة المعامل (١,٠) تدل على وجود الثبات التام لاداة الدراسة، وكلما اقتربت القيمة من (١,٠) دل ذلك على ارتفاع الثبات، في حين ان انخفاض القيمة نحو الصفر يدل على عدم وجود الثبات، واقل حد يمكن القبول به هو القيمة (٠,٧٠)، وإن قلت القيمة عن (٠,٦٠) فهي قيمة ضعيفة وغير مقبولة ولا يعول عليها في معادلة الثبات (البطش و ابو زينة، ٢٠٠٧، ص ص ١٣٤-١٣٦).

جدول (٣): يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا لفقرات الدراسة

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
محور فقرات التنشئة الاجتماعية	٩	٠,٨٩٠٢
محور فقرات المعرفة السياسية	٩	٠,٨٥٠٧
محور فقرات النشاط السياسي	٩	٠,٨٠٠١

٦,٦ المعالجة الإحصائية

١. لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (spss ver 2)، وهي كالآتي:
- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية وقيم الانحراف المعياري، والإجابة على أسئلة الدراسة وترتيب الأبعاد تنازلياً حسب الأهمية النسبية.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص دلالة الفروق.
- اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين المتوسطات.
٢. إنَّ المقياس المستخدم في الدراسة يتدرّج وفق المعادلة التالية: (قيمة الترميز-١ / قيمة الترميز) على النحو التالي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
(٤,٢- ٥]	(٣,٤- ٤,٢]	(٢,٦- ٣,٤]	(١,٨- ٢,٦]	(١,٠- ١,٨]

وبناءً على ذلك فإنَّ قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة في تفسير البيانات هي على النحو التالي:

مرتفع	حياد	منخفض
(٣,٤ فما فوق]	(٢,٥- ٣,٣٩]	(٢,٤٩ فما أقل]
[٦٨٪ فما فوق]	[٥١٪- ٦٧,٩٩٪]	[٥٠,٩٩٪ فما أقل]

عليه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للمتغيرات أكبر من (٣,٤٠) وكانت النسبة المئوية (٦٨٪ فأكثر) فإن مستوى الموافقة يكون مرتفع، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على فقرات المتغير، أما إذا كانت قيمة المتوسط من (٣,٣٩-٢,٥) وكانت النسبة بين [٥١٪- ٦٧,٩٩٪] فإن مستوى الموافقة يكون متوسطاً، أما إذا كان المتوسط اقل من (٢,٥) وكانت النسبة المئوية اقل من (٥٠,٩٩٪) فإن مستوى الموافقة على فقرات المتغير يكون منخفضاً.

٦,٧ إجراءات الدراسة

- مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:
- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- بناء محاور وفقرات الاستبانة بحيث تتناسب مع أهداف الدراسة.
- تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.
- تم تقسيم مراحل عملية جمع البيانات الى ثلاث مراحل، وحددت فترة (١٠) أيام لكل مركز شبائي.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وتم جمع أداة الدراسة وفرزها.
- بعد تحويل استجابات المبحوثين إلى درجات خام، تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية لها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج الخاصة بأسئلة الدراسة

دور المراكز الشبابية في تعزيز التنشئة السياسية لدى منتسبيها.

جدول (٤): دور المراكز الشبابية في تعزيز التنشئة السياسية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مستوى التقييم	الرتبة
٧	تشجع على إبداء الرأي بحرية	٢,٨٣	٠,٥٠	مرتفعة	١
٥	تشجع على الانخراط بالعمل العام	٢,٥٧	٠,٦٥	مرتفعة	٢
٦	تدرب على الثقة بالنفس	٢,٢٧	٠,٧٠	متوسطة	٣
١١	تدرب على تقبل الرأي الآخر	٢,٢١	٠,٧٤	متوسطة	٤
٩	تدرب على ممارسة التعددية	٢,١٤	٠,٨٥	متوسطة	٥
٨	تدرب على تقبل النقد البناء	٢,٠٢	٠,٨٧	متوسطة	٦
١٣	تشجع على تشكيل المجموعات التفاعلية	١,٩١	٠,٨٦	متوسطة	٧
١٠	توفر فرص الممارسة الديمقراطية	١,٥٨	٠,٨٨	منخفضة	٨
١٢	تشجع الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني	١,٥٥	٠,٦٣	منخفضة	٩
	المتوسط العام	٢,١٦	٠,٧٥	متوسطة	

تشير بيانات الجدول (٤) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور المراكز الشبابية في تعزيز التنشئة السياسية مرتبة تنازلياً، وتبين هذه النتائج أن مساهمة هذه المراكز في التشجيع على (إبداء الرأي بحرية) جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٨٣)، تلاه في المرتبة الثانية أن هذه المراكز ساهمت في (التشجيع على الانخراط بالعمل العام)، بمستوى مرتفع بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٥٧)، الأمر الذي يعني أن الدور الذي لعبته هذه المراكز في المجالين السابقين كان مرتفعاً ومؤثراً لدى أفراد عينة الدراسة، إلا أن دورها في (تدرب على الثقة بالنفس)، (تدرب على تقبل الرأي الآخر)، (تدرب على ممارسة التعددية) كان أقل تأثيراً وحصلت على مستويات متوسطة وذلك لأن المتوسط الحسابي لها تراوح ما بين (٢,٢٧) إلى (٢,١٤) وهي متقاربة مع المتوسط الحسابي العام لكافة المجالات والذي بلغ (٢,١٦) مما يؤكد على أن المراكز الشبابية كان لها دور فاعل في تعزيز التنشئة السياسية لأفراد عينة الدراسة، أما مساهمة المراكز في (توفير فرص الممارسة الديمقراطية) و(تشجيع الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني) جاءت بمتوسطات حسابية منخفضة حيث بلغت (١,٥٨) و(١,٥٥) على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد القوي، ٢٠٠٩) في ضرورة تركيز المراكز الشبابية على البرامج والأنشطة التي تهتم بتوفير فرص الممارسة الديمقراطية التي تتيح للشباب ممارسة هذا الدور من خلال إجراء الانتخابات الداخلية، واتخاذ القرارات بالأغلبية، وكذلك تشجيع الشباب على الانضمام لجماعات المصلحة، ومنظمات المجتمع المدني عن طريق التشبيك معها، والانخراط بالأنشطة والبرامج التي تنفذها.

دور المراكز الشبابية في تعزيز المعرفة السياسية

جدول (٥): دور المراكز الشبابية في تعزيز المعرفة السياسية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مستوى التقييم	الرتبة
٢٠	تشجع على الاهتمام بالقضايا السياسية	٢,٥٦	٠,٥٧	مرتفعة	١
١٥	تشجع على متابعة الأحداث السياسية	٢,٣١	٠,٦١	مرتفعة	٢
١٨	توفر فرص المشاركة في المناقشات السياسية	٢,٣٠	٠,٦٩	متوسطة	٣
١٧	تعرف بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع	٢,٢٩	٠,٧٠	متوسطة	٤

٢١	توفر فرص حضور الندوات والمؤتمرات السياسية	٢,٢٧	٠,٧٥	متوسطة	٥
١٩	تساهم بالتعريف ببرلمانات الشباب	٢,٢٤	٠,٧٥	متوسطة	٦
١٤	تساهم بالتعريف ببنود الدستور	٢,١٠	٠,٧٩	متوسطة	٧
٢٢	تشرح قوانين الانتخاب	١,٦٤	٠,٨٦	منخفضة	٨
١٦	تروج لثقافة المشاركة بالانتخابات	١,٣٤	٠,٨٩	منخفضة	٩
	المتوسط العام	٢,١٢	٠,٧٣	متوسطة	

توضح بيانات الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور المراكز الشبابية مرتبة تنازلياً فيما يتعلق بتعزيز المعرفة السياسية، حيث تصدرها (تشجع على الاهتمام بالقضايا السياسية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦)، وبمستوى مرتفع، فيما جاءت أغلب فقرات محور تعزيز المعرفة السياسية في مستوى متوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢,٣١ - ٢,١٠) لتكون متقاربة مع المتوسط الحسابي العام لكافة الفقرات، والذي بلغ (٢,١٢) الأمر الذي يفيد أن المراكز الشبابية كان لها دورها وأهميتها في تعزيز المعرفة السياسية لأفراد عينة الدراسة مما يشجع على تفعيل مشاركتهم السياسية، أما مساهمة المراكز في (شرح قوانين الانتخاب)، و(ترويج لثقافة المشاركة في الانتخابات) جاءت بمتوسطات حسابية منخفضة حيث بلغت (١,٥٨)، و(١,٥٥) على التوالي، واتفقت النتائج مع دراسة (النابلسي، ٢٠٠٦) في أن عزوف الشباب عن المشاركة السياسية يكمن في عدم توفر معلومات حول القضايا السياسية، وعدم معرفتهم بقوانين الانتخاب، وأسس اختيار من يمثلهم، بالرغم من وجود توجهات مستقبلية للمشاركة السياسية.

دور المراكز الشبابية في تعزيز النشاط السياسي

جدول (٦): دور المراكز الشبابية في تعزيز النشاط السياسي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مستوى التقييم	الرتبة
٢٣	تشجع على المشاركة في التصويت	٢,٤٢	٠,٧٦	مرتفعة	١
٢٤	توفر فرص المشاركة في مجالس الشعوب الشبابية	٢,١٢	٠,٨٠	متوسطة	٢
٣١	تشجع على الانخراط بحملات المناصرة والتأييد للقضايا الوطنية	٢,٠٨	٠,٧٥	متوسطة	٣
٢٨	توفر فرص المشاركة في البرامج والندوات السياسية	١,٩٨	٠,٧٢	متوسطة	٤
٢٦	تشجع على المشاركة في الحملات الانتخابية	١,٨٨	٠,٦٩	متوسطة	٥
٢٧	توفر فرص المشاركة في المناظرات السياسية	١,٦٩	٠,٦٨	متوسطة	٦
٢٩	تشجع على الانضمام الى الجمعيات	١,٦٨	٠,٦٩	متوسطة	٧
٣٠	تشجع على الترشح للمناصب القيادية	١,٥٤	٠,٧٧	منخفضة	٨
٢٥	تشجع على الانخراط بالأحزاب	١,٣٣	٠,٨١	منخفضة	٩
	المتوسط العام	١,٨٦	٠,٧٤	متوسطة	

وفيما يتعلق بآراء عينة الدراسة حول دور المراكز الشبابية في تعزيز النشاط السياسي، أشارت بيانات الجدول (٦) إلى أن (المراكز الشبابية تشجع على المشاركة في التصويت) احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢,٤٢) تلاه في المرتبة الثانية (توفر فرص المشاركة في البرلمانات الشبابية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢) وجاء في المرتبة الثالثة أنها (تشجع على الانخراط بحملات المناصرة والتأييد للقضايا الوطنية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٨) ثم أن المراكز الشبابية (توفر فرص المشاركة في البرامج والندوات السياسية) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٨) وهي متوسطات متوسطة قريبة من المتوسط الحسابي العام، والذي بلغ (١,٨٦)، وهو الأمر الذي يوضح أن المراكز الشبابية أصبحت مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليه في تعزيز النشاط السياسي للشباب، وهو ما أكدته معظم الدراسات السابقة التي أوضحت الدور الذي تلعبه الهيئات

الشبابية الرسمية وغير الرسمية في تعزيز المشاركة السياسية للشباب مثل دراسات: (دويكات، ٢٠١٦؛ Parzettebry، 2010؛ عبد القوي، ٢٠٠٩) وجاء في المرتبة الأخيرة أن المراكز الشبابية (تشجع على الترشح للمناصب القيادية)، تلاه أنها (تشجع على الانخراط بالأحزاب)، وبمتوسط حسابي منخفض بلغ (١,٥٤) و (١,٣٣) على التوالي، وهذا يؤشر على حاجة المراكز المزيد من الجهود تجاه تشجيع الشباب على الانخراط بالأحزاب، وتشجيع الشباب للترشح للمناصب القيادية لتعزيز النشاط السياسي لديهم، واستقطاب للطاقت الشباب من أجل خلق الديناميكية في عملية التطوير الاجتماعي الشامل، الذي يبدأ بتطوير الأحزاب السياسية وأفكارها عبر تجديد دمائها بإطلاق أيدي الشباب في تقلد المسؤولية داخل هذه الأحزاب، ليتواصل وجود الأحزاب نفسها بشكل فاعل ومؤثر في الحراك الاجتماعي والسياسي، وتبني برامج توعوية للشباب، من أجل دفعه للانخراط وبشكل واع في الواقع السياسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مرعي (١٩٩٦) حيث أشارت الدراسة إلى عدم إيمان الشباب بالأحزاب السياسية، وأن أهم الأسباب التي تحول دون مشاركتهم السياسية ممثلة بالأحزاب السياسية عدم قناعتهم بالبرامج التي تتبناها الأحزاب السياسية، وتختلف مع دراسة (الشامي، ٢٠١١) في أن أفضل أشكال المشاركة السياسية هي الانتماء الحزبي.

العلاقة بين المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة وتعزيز المشاركة السياسية

دلالة الفروق في مجالات المشاركة السياسية (التنشئة السياسية، المعرفة السياسية، النشاط السياسي) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص دلالة الفروق في مجالات المشاركة السياسية (التنشئة السياسية، المعرفة السياسية، النشاط السياسي) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التنشئة السياسية	ثانوي فأقل	٢,١٤	٠,٧٧	١١,٦	٠,١٣	دال إحصائياً
المعرفة السياسية				٧,٢٩	٠,١٨	دال إحصائياً
النشاط السياسي				٩,٩	٠,٠٠	دال إحصائياً

يبين الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التنشئة السياسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة "F" (١١,٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠١٣$)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المعرفة السياسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة "F" (٧,٢٩)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠١٨$)، وتبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال النشاط السياسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة "F" (٩,٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٠٠$)، ولمعرفة الفروق الدالة إحصائياً تم اختبارها على (اختبار شيفيه للمقارنة البعدية).

المقارنة البعدية بين متوسطات مجال التنشئة السياسية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

جدول (٨): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال التنشئة السياسية، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	٢,١٤	٠,١٢٢	٠,٢٤٧	٠,١٩١	
دبلوم متوسط	٢,٠٨		٠,١٢٨	٠,٣١٥	
بكالوريوس	٢,٤١			٠,٤٤٢	
دراسات عليا	٢,١٢				

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)

يشير الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال التنشئة السياسية بين أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

المقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

جدول (٩): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	١,٣٠		٠,١٠٢	٠,٣١٩*	٠,٢١٣
دبلوم متوسط	٢,٣٦			٠,٢١٧	٠,٣١٥
بكالوريوس	٢,٧٣				٠,٥٣٣*
دراسات عليا	٢,٥٣				

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)

يشير الجدول (٩) إلى وجود فروق دالة إحصائية في مجال المعرفة السياسية بين أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي بين المستوى التعليمي (الثانوي فأقل)، و(البكالوريوس) لصالح (البكالوريوس)، وبين المستوى التعليمي (البكالوريوس)، و(الدراسات العليا) لصالح المستوى التعليمي (البكالوريوس).

المقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

جدول (١٠): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي فأقل	١,٧٤		٠,١٠٧	٠,٢٣٧	٠,٢٣١
دبلوم متوسط	٢,١٤			٠,١٣١	٠,٣٣٥*
بكالوريوس	٢,٢٦				٠,٤٧١*
دراسات عليا	٢,٣٩				

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)

يشير الجدول (١٠) إلى وجود فروق دالة إحصائية في مجال النشاط السياسي بين أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، بين المستوى التعليمي (الدبلوم المتوسط)، ومستوى (الدراسات العليا) لصالح مستوى الدبلوم المتوسط، وبين (البكالوريوس)، و(الدراسات العليا) لصالح مستوى (البكالوريوس)، وبالتالي؛ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات تعزيز المشاركة السياسية، وبتغير المستوى التعليمي، وهذا يدل؛ أن المستوى التعليمي المرتفع يزيد من فرص تعزيز المشاركة السياسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Amer, 2009)، في أن الأفراد الأكثر تعليماً هم الأكثر وعياً لتأثير الحكومة عليهم، وأن الأفراد الأكثر تعليماً هم أكثر مشاركة في الحوارات والمناقشات السياسية، وبحرية تامة.

٧,١ النتائج

وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- هناك دور متوسط للمراكز الشبابية في تعزيز التنشئة السياسية لدى منتسبيها،
- أظهرت الدراسة وجود دور متوسط للمراكز الشبابية في تعزيز المعرفة السياسية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور بين (٢,٣١ - ٢,١٠).
- تبين أن دور المراكز الشبابية في تعزيز النشاط السياسي هو دور متوسط، حيث أوضحت الدراسة أن (المراكز الشبابية تشجع على المشاركة في التصويت) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٢)، تلاه في المرتبة الثانية (توفر فرص المشاركة في مجالس النواب الشبابية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التنشئة السياسية بين أفراد عينة الدراسة، تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- وجود فروق دالة إحصائية في مجال المعرفة السياسية بين أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

- وجود فروق دالة إحصائية في مجال النشاط السياسي بين أفراد عينة الدراسة، وفقا لمتغير المستوى التعليمي.
- تشجع المراكز الشبابية على (إبداء الرأي بحرية) بمتوسط الحسائي له (٢,٨٣)، تلاه في المرتبة الثانية أن هذه المراكز ساهمت في (التشجيع على الانخراط بالعمل العام) بمتوسط الحسائي له (٢,٥٧).
- بينت النتائج أن مساهمة المراكز الشبابية في (توفير فرص الممارسة الديمقراطية)، و(تشجيع الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني) كانت منخفضة وجاءت بمتوسطات حسابية بلغت (١,٥٨)، و(١,٥٥) على التوالي.
- أشارت النتائج إلى أن مساهمة المراكز الشبابية في التشجيع على الانخراط بالأحزاب، كانت منخفضة بمتوسط حسائي (١,٥٤).
- أشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي المرتفع يزيد من فرص تعزيز المشاركة السياسية.

٨. التوصيات

- ضرورة تعزيز وتنمية دور المراكز الشبابية لزيادة التأثير في عملية تعزيز التنشئة السياسية.
- الاهتمام بدور دور المراكز الشبابية وتأثيره في تعزيز المعرفة السياسية.
- تنمية دور المراكز الشبابية للإسهام بتعزيز النشاط السياسي بشكل فاعل.
- توفير البرامج والأنشطة التي تهتم بمنح الشباب فرص الممارسة الديمقراطية من خلال إجراء الانتخابات الداخلية، واتخاذ القرارات بالأغلبية.
- تشجيع الشباب على الانضمام لجماعات المصلحة، ومنظمات المجتمع المدني عن طريق التشبيك معها والانخراط بالأنشطة والبرامج التي تنفذها.
- تدريب الشباب على قوانين الانتخاب، وأسس اختيار من يمثلهم.
- الترويج لثقافة المشاركة بالانتخابات والتشجيع على المشاركة بالتصويت.
- تعريف الشباب ببند الدستور.
- توفير المعلومات حول القضايا والأحداث السياسية لتعزيز مستوى المعرفة السياسية للشباب
- تشجيع الشباب على الانخراط بالأحزاب لتفعيل مشاركتهم السياسية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- البطش، محمد، أبو زينة، وليد. (٢٠٠٧). *مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي*. عمان: دار المسيرة.
- الجوهري، محمد. (١٩٩٢). *علم الاجتماع: النظرية الموضوع المنهج* (ط١). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- حلي، علي عبد الرزاق. (١٩٨٣). *الشباب والمشاركة السياسية: مجالات علم الاجتماع المعاصر*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- حماد، أحمد. (٢٠١٣). *دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية*. جامعة الأقصى، غزة.
- خضر، فتحي وآخرون. (٢٠١٦). *مشاركة أعضاء مراكز الشباب في الحفاظ على البيئة الريفية بمحافظة سوهاج*. مجلة جامعة المنصورة (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، ٧ (٤)، ١٠-١٨.

- دويكات، سامح. (٢٠١٦). دور الشباب الجامعي الفلسطيني في المشاركة السياسية والفعاليات الوطنية الجماهيرية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- سلام، إيهاب. (٢٠٠٨). الانتخابات، موسوعة الشباب السياسية. سلسلة خاصة صادرة عن مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- الشامي، محمود. (٢٠١١). مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خانيونس). مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، ١٩ (٢)، ٤٨-٦١.
- الشيخ، نورهان صالح. (٢٠٠٨). المشاركة السياسية للشباب في ضوء نتائج الانتخابات المحلية. وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة، جامعة القاهرة.
- الصلاحي، فؤاد. (٢٠٠٧). المجتمع المدني وإشكالاته المزعومة. مجلة الشؤون الاجتماعية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٧ (٢)، ٨٤-٨٥.
- عبد القوي، محمود. (٢٠٠٩). دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب. المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- العزام، عبد المجيد. (٢٠٠٣). اتجاهات الأردنيين نحو الأحزاب السياسية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٣ (٢)، ٣-٤٢.
- علي، أحمد. (٢٠٠٩). تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة في غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
- القصاص، مهدي محمد. (٢٠٠٦). دور المجتمع المدني في تنمية الوعي السياسي وتحقيق الحكم الرشيد "دراسة حالة". الملتقى الدولي السادس بعنوان "الحكم الرشيد ودوره في التنمية المستدامة"، جامعة دالي إبراهيم، الشراقية، الجزائر.
- القطان، إمام. (٢٠٠٩). دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي السياسي للطلاب. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- مرعي، جمال (١٩٩٦). الشباب والمشاركة السياسية في المجتمع الأردني، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- المشاقبة، أمين وصبيح، دينا. (٢٠١٧). نظريات التنشئة السياسية والثقافة السياسية (ط ١). القاهرة: دار عين للدراسات والبحوث الاجتماعية.
- مصطفى، هالة. (٢٠٠٦). الأحزاب. موسوعة الشباب السياسية (سلسلة خاصة يصدرها مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- منشورات المجلس الأعلى للشباب. (٢٠٠٧). التقارير الإحصائية. عمان، الأردن.
- منشورات وزارة الشباب. (٢٠١٨). وزارة الشباب الأردنية. عمان، الأردن.
- النابلسي، هناء حسني. (٢٠٠٦). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

References

- Amer, M. (2009). Political awareness and its implications on participatory behavior: A study of Naga women voters in Nagaland. *Indian Journal of Gender Studies*, 16(3), 359-374.
- Hughson, J. (2013). *The making of sporting cultures*. Routledge.
- Malte, Iwan. (1995). *Participation and democratic theory*. Lund's university, Swede.
- Ritzer, G. (1996). *Sociological Theory*. (4th Edition), New York.

Thompson, Steven K. (2012). *Sampling*. (3rd Edition) , Wiley Series in Probability and Statistics.
Thompson. Steven K. (2012) *Sampling*. (4th edition) , British Colombia.ca.